

خطبة الجمعة بعنوان: في ذكرى توحيد القوات المسلحة - لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:27](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:48](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله حياة عصيبة عاشها رسولنا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم بمكة في بداية -

[00:01:12](#)

في الاسلام تكذيب وتهديد ترويع وتشريد يمر نبينا صلى الله عليه وسلم بال ياسر رضي الله عنهم وهم يعذبون. فما يملك الا ان قل

صبرا ال ياسر، ان موعدكم الجنة - [00:01:43](#)

يأتيه خباب بنو الارت رضي الله عنه وقد ذاق الويل من العذاب الاليم. ويقول يا رسول الله الا تدعوا لنا؟ الا تستنصر لنا وما هي الا

سنوات معدودة تمضي وهم متمسكون بدين الله حتى بدل الله تعالى ضعفهم الى قوة وذلهم الى عزة - [00:02:08](#)

تري بهجة النصر وبرد اليقين عليهم دخل رسولنا صلى الله عليه وسلم مكة ومن ورائه عشرة الاف مجاهد واذا بالمشركين يفرون الى

بيوتهم فطاف حول الكعبة وكسر الاصنام وصدع بلال رضي الله عنه بكلمات الاذان الله اكبر الله اكبر - [00:02:41](#)

ثم قال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء يقول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته

عليك. ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا - [00:03:16](#)

فنعمة الله تعالى لا تتم على عباده الا بنعمة الهداية. ولا تكمل نعمة الهداية الا بالقوة التي يكون فيها نصر عباد الله. واقامة دين الله

تأملوا يا عباد الله كيف ان الله افتتح سورة البقرة بنعمة الهداية واختتمها بنعمة النصر - [00:03:44](#)

والقوة. قال الله تعالى في فاتحتها هدى للمتقين ولما تمسك المتقون بدينهم وحققوا تقوى الله نصرهم الله فقال في اخرها انت

فمولانا فانصرنا على القوم الكافرين عباد الله تشعر بعزة الاسلام - [00:04:15](#)

عندما تسمع خطاب نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام وهو يقول للهدد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم. ثم تولى عنهم فانظر ماذا

يرجعون. قالت يعني ملكة بلقيس قالت ملكة سبأ بلقيس - [00:04:45](#)

اني القي الي كتاب كريم. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلقو علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملأ افتوني في

امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. فادركوا ان القوة هي - [00:05:08](#)

الدرع الواقى. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. ولما ارسلوا الى نبي الله سليمان بهدايا انكر ذلك

وقال اتمدونني بمال فما اتاني الله خبير مما اتاكم بل انتم بهديتكم - [00:05:32](#)

تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها من الناس والجن والحيوان والطير ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون ومن قبله ابوه نبي الله داود عليه الصلاة والسلام اعطاه الله تعالى قوة فاستعملها في -

[00:05:57](#)

بطاعة الله ونشر دينه. قال الله تعالى والنال له الحديد. ان اعمل سابقات. يعني دروعا سابقات في السرد واعملوا صالحا. اني بما تعملون بصير وقال الله تعالى بالقوة دفع الله تعالى شر يأجوج ومأجوج - [00:06:28](#)

قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما اني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. اتوني زبر الحديد حتى اذا - [00:06:55](#)

اساوة بين الصدفين يعني بين الجبلين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا فمسطعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا وقال الله تعالى لاهل الاسلام واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون - [00:07:15](#)

فيه عدو الله وعدوكم كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحرض على اعداد القوة المرعبة للاعداء. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان او سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي اضرمت - [00:07:39](#)

فكان يجهز الخيول ويعد الشباب اعدادا قويا حتى يجاهدوا في سبيل الله. وكان ابن عمر رضي الله عنه ممن سابق في هذه الخيول ونشكر حكومتنا الرشيدة عندما علمت عظم شأن القوة فاعتنت بشأن القوات المسلحة - [00:08:00](#)

التي هي عين الوطن الساهرة ودرعه الحصينة القوات المسلحة وجنود الوطن سبب لحفظ الدين والنفس والعرض والمال في بلادنا يسهرون لكي ينام الناس ويضحون بانفسهم لكي ينعم الناس. فعظم الله تعالى من اجرهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:30](#)

لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر قال ليلة يحرض فيها في ارض خوف - [00:09:02](#)

لعله لا يرجع الى اهله فيا جنود القوات المسلحة اعرفوا قدر وظيفتكم التي انتم فيها. وانكم في حقيقة الامر جنود من جنود الله. ان من انصار دين الله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون -

[00:09:27](#)

نحن انصار الله اجعلوا امينتكم ان تنصروا دين الله وان تدافعوا عن الابرياء المسالمين وان تدفعوا عن الدين وان تستشهدوا في سبيل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. يا جنود القوات المسلحة - [00:09:58](#)

اتقوا الله تعالى في نياتكم وجددوها وابتغوا وجه الله من الوظيفة التي انتم فيها لا تبال بالدنيا ومناصبها واموالها وزخارفها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. ولو مات على فراشه - [00:10:29](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر لان يذكر ويمدح. والرجل يقاتل حمية دفاعا عن قومه والرجل يقاتل شجاعة اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:11:00](#)

يا جنود القوات المسلحة اتقوا الله تعالى وتوبوا الى ربكم واعلموا ان القوة الحقيقية بالتقوى والايمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي يعني القوي في ايمانه حافظوا على صلواته - [00:11:32](#)

ويصوم نهاره ويقوم ليله. ويدعو الى ربه. يأمر بالمعروف. ينهى عن المنكر. اصبروا على الاذى ينصر دين الله المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - [00:12:00](#)

يقول الله تعالى واذكر عبدنا اي واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه او اب الايد يعني ذا القوة في طاعة الله. انه او اب رجاء الى الله. انا سخرنا الجبال معه بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له او اب - [00:12:20](#)

وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. فيا عباد الله القوة الحقيقية برجعكم الى الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم نسأل الله تعالى ان يقويننا في ايماننا وديننا وابداننا وجيوشنا. اسأل الله تعالى ان ينصرنا على من - [00:12:48](#)

من عادانا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبي وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله من وراء تلك القوة قوة - [00:13:20](#)

كن كامنة في المجتمع قوة في المرأة الضعيفة وشيخي الكبير والمريض الكسير هي قوة الاخلاص والتوحيد قوة الصلاة والدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها. باخلاصهم وصلاتهم ودعائهم - [00:13:56](#)

قوة ما بعدها قوة قوة المرأة بصلاحها وتقواها وتربيتها اولادها على الصلاح والتقوى. قوة الشباب بصلاحهم واستقامتهم على دين الله. وتعلمهم ونفعهم لمجتمعاتهم في الدين والدنيا قوة البنات بطهرهن وعفافهن وحفظهن مجتمعهن من الفتن - [00:14:26](#)

وقوة كل فرد قوة كل فرد في المجتمع. بان يقوم بما كلف به. من وظيفته على الوجه الاتم وان يساهم في نصر دينه بقدر استطاعته. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:15:03](#)

تبعني قوة الايمان والعمل الصالح. هي القوة التي يبذل الله تعالى بها واقع المسلمين. الى عزة قصر وتمكين. قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض - [00:15:26](#)

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:48](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرها - [00:16:14](#)

فما في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم الف بين قلوب المسلمين واصلح ذات بينهم. واهدهم سبل السلام - [00:16:34](#)

واخرجهم من الظلمات الى النور. وقهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح ولاة امورنا فقم لما تحب وترضى. اللهم احفظهم بحفظك يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظة - [00:16:54](#)

والله وسائر حكام الامارات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ - [00:17:14](#)

كمن سخطك والنار ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:34](#)